

التكايا في الموصل منذ أواخر العهد العثماني وحتى سنة١٩١٨

د.عروبة جميل محمود عثمان *

ملخص البحث :

حضيت التكايا بالاهتمام من لدن السلطات العثمانية والولاة العثمانيين لكونها تعد من المؤسسات الاجتماعية والخيرية التي كانت مأوى للفقراء والطلاب والدراويش،ومكانا لممارسة الشعائر الصوفية .فالتكايا تعد ضرورة دينية وثقافية واجتماعية وسياسية عن طريق الترابط العضوي القائم بين السياسة والتصوف خلال الهد العثماني ومن خلال كسب التأييد الشعبي للسلاطين وتثبيت أركان الدولة.

وقد تضمن البحث دراسة عن أهم التكايا في الموصل في أواخر العهد العثماني وحتى عام ١٩١٨.

Takyas in Mosul since the End of the Ottoman Reign to 1918

Dr. Uoruba Jameel Mahmoud Othman
Lecturer/Mosul Studies Centre

Abstract

The Ottoman authorities and Valis were paid a special attention to Takyas because they were social and charitable foundations .Also ,they were asylum for the poor, pupils and Dervish. Moreover ,they were places for practice the Sufi rites. Therefore, Takyas were social, cultural , religious and political necessity by the organic connection between the politics and Sufism during the Ottoman reign and by obtaining the public support for sultans and valis plus stabilize the state.

This paper included a study about the most important Takyas in Mosul since the End of the Ottoman Reign to 1918

---

* مدرس / مركز دراسات الموصل .

المقدمة ..

حظيت التكايا باهتمام من لدن السلطات العثمانية والولاة العثمانيين لكونها تعد من المؤسسات الاجتماعية والخيرية التي كانت ماوى للفقراء والطلاب والدراويش، ومكاناً لممارسة الشعائر الدينية، واقامة حلقات الذكر والارشاد والوعظ وتاديه الصلوات الخمس، فالتكايا تعد ضرورة دينية وثقافية واجتماعية وسياسية عن طريق الترابط العضوي القائم بين السياسة والتصوف خلال العهد العثماني ومن خلال كسب التاييد الشعبي للسلاطين والولاة وتثبيت اركان الدولة، فضلاً عن الدور المهم في التكايا في الحياة الاجتماعية من خلال بث روح الالفة والمحبة والتضامن بين الناس. اضافة الى دورها التعليمي ايضاً وقد تناول البحث مجموعة من التكايا التي برزت في الموصل منذ اواخر العهد العثماني وحتى نهاية الحرب العالمية الاولى. ومن ابرز الطرق الصوفية التي نشطت في الموصل النقشبندية والقادرية والشاذلية

التكايا :

تعد التكايا من المؤسسات الاجتماعية والخيرية التي كانت مأوى للمنقطعين والفقراء من الصوفية والدراويش واصحاب الطرق(١)، ومنزلاً للعلماء، ومكاناً لممارسة الشعائر الدينية، كاقامة الاذكار والمواليد النبوية واتخذت بعض الجامع بعد عمارتها، واضافة وحدات بنائية سكنية وخدمية اليها منها جامع النوري بالموصل والذي كان جامعاً ومدرسة ثم اتخذ تكية بعد ان سكنه الشيخ محمد النوري.

كما الحقت بالتكايا مكاتب لتعليم الاولاد القراءة والكتابة وقراءة القرآن الكريم وقد شيدت معظم التكايا على طراز البيوت السكنية، او انها كانت بيوتاً سكنية اوصى اصحابها ان يدفنوا فيها بعد مماتهم وتصبح ربطاً(٢) لاصحاب الطرق الصوفية(٣) فعل سبيل المثال لا الحصر ان الشيخ محمد الافغاني قد دفن في تكية مدرسة الجامع بعد وفاته سنة ١٣١٧ هـ / ١٨٩٩م(٤).

وكانت للتكايا اهمية دينية واجتماعية وثقافية كبيرة فلذلك ازداد عناية الولاة وذوي اليسار من الناس بها فوقفت الاموال والعقارات على هذه التكايا للصرف عليها وحمايتها وتهيئتها لاقامة المتصوفة وانعزالهم، وممارسة الشعائر الدينية الخاصة بها[٥].

ويتالف اعضاء التكايا من الشيخ المسؤول، والموظفين، وخدم الرعاية المقيمين والقادمين من الزهاد عبر البلاد طلبا للمعرفة ورغبة في اعطاء المتعبدين والفقراء، واطعام الفقراء والمتصوفة، واكسائهم وتصرف رواتب شهرية لهؤلاء الاعضاء وتخصص لهم ما يحتاجون اليه من الفوانيس والشموع، وتوزع الحلويات في المناسبات الدينية[٦].

وفيما يأتي أشهر التكايا الموجودة في الموصل :

١- تكية الحاج محمد الهندي :

تقع هذه التكية في محلة حوش الخان الواقعة على الجهة اليمنى من شارع سوق الشعارين، ويحدها من الشرق محلة الميدان المجاورة لضفة نهر دجلة ومكتوب على بابها((قد وقف هذه التكية على الدراويش المنقطعين ابتغاء لمرضاة الله ورسوله ومحبة بالفقراء والمساكين الحاج احمد اللاهوري سنة ١٢٣٣هـ/ ١٨١٧))، وفي حائط التكية المذكورة من جهة الطريق المسمى الان بشارع الميدان، رخامة بيضاء عليها "قد سعى بعمارة هذه التكية حاج محمد اللاهوري سنة ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦م[٧].

من هنا يتبين ان هذه التكية قد بناها احد الصيادين الهنود الذين استقروا بمدينة الموصل وهو الحاج احمد اللاهوري وأعاد تعميرها احد أولاده او أحفاده وهو الحاج محمد اللاهوري بعد مدة أربعين سنة من تأسيسها[٨] وأوقف عليها العديد من الأوقاف لم يعرف ماهيتها أو مقدارها[٩].

٢- تكية حسن الحبار[١٠] :

انشات عام ١٢٣٧هـ/ ١٨٢١م ولا يشير محفوظ العباسي الى موقعها[١١]، وكانت لهذه التكية اوقاف لم يتبين مقدارها[١٢].

٣- تكية الشيخ عبد الواحد[١٣] :

يعود انشاء هذه التكية الى القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي، وتقع في محلة المكاوي قرب جامع الانباري (المعاضيدي حالياً)، وقد انتقلت حالياً الى بيت سكني وهي تزخر بزخارف رائقة في قبتها واوقف على هذه التكية العديد من الاوقاف لم يتضح ماهيتها او مقدارها[١٤].

٤- تكية عبد الله الفيضي[١٥] :

انشئت هذه التكية سنة ١٢٦٤هـ/ ١٨٤٧م، من خلال رخامية تؤرخ ذلك بشطر "تكية للقادري بناها" من بيت الشعر

شادها عبد الله لله ارخ تكية القادري بناها[١٦]

تقع هذه التكية بمحلة النبي جرجيس والتكية عامرة تقام فيها الصلوات الخمس وتمارس الطقوس والشعائر الدينية وتعقد حلقات الذكر والارشاد ويحضرها المريدون وتصرف على التكية الاموال ويقدم الطعام فيها للفقراء وكانت ماوى مهم وللمحتاجين من الطلاب.

وما زالت هذه التكية عامرة وقائمة حتى الان وتؤدي دورها التعبدي باجازة الشيخ محمد امين الفيضي[١٧].

٥- التكية النقشبندية[١٨] :

تاسست التكية النقشبندية في مدينة الموصل بتوجيه من السلطات العثمانية في عهد الوالي محمد اينجة بيرقدار (١٨٣٥ - ١٨٤٤م) وذلك في سنة ١٨٣٥م، اذ اشرف الوالي محمد باشا اينجة بيرقدار بنفسه على توفير مستلزمات التكية

النقشبندية وقد سار الولاة على نهجه في الاهتمام بالتكية المذكورة، فعلى سبيل المثال امر الوالي طاهر باشا (١٣٠٧ – ١٣٠٨هـ/ ١٨٨٩ – ١٨٩٠م) بتوكيل الشيخ محمد سليم افندي على ادارة التكية والاهتمام بشؤونها كما اوقف الولاة العثمانيون اوقافا تعود بالمردودات المادية التي تساعد التكية على ديمومة نشاطها واستمراره، ومنها ما اقره محمد باشا البيرقدار بوقف بستانين زلات وبكرة[١٩] على التكية النقشبندية فقد اسندت الوقفية الى الشيخ محمد افندي الذي شكل بدوره لجنة لمتابعة وقفي التكية المتكونة من السادة، عمر بن خضر الياس، وحسين العلي، وخليفة العبادي[٢٠].

٦- تكية محمد النوري[٢١] :

تتكون هذه التكية تتكون من غرفتين يصل بينهما باب، فهي بناية بسيطة وامامها اروقة اقامها الشيخ محمد بن جرجيس القادري النوري في القرن الثالث عشر للهجرة سنة ١٢٧١هـ/ ١٨٥٤م واتخذ التكية في الجهة الغربية. واخذ الطريقة القادرية[٢٢] عن الشيخ نور الدين البريفكاني وامره شيخه ان يبني له تكية في فناء الجامع[٢٣] فبنى التكية سنة ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م وقد شيد غرفاً لسكن الطلاب والدراويش وكان يقيم مجالس الذكر والارشاد[٢٤]، ووقف على هذه التكية اوقافا كثيرة ولم يتبين ماهيتها او مقدارها[٢٥].

وللشيخ محمد بن جرجيس العديد من المؤلفات منها "بستان الاخوان ومورد الظمان" في جزأين، "تحفة السالكين على قصيدة الشيخ نور الدين"، "تلخيص التبيان من روح البيان" في اربعة اجزاء نسخة منه بخطه كتبها في السنوات ١٢٧٥ – ١٢٧٧هـ/ ١٨٥٨ – ١٨٦٠ "الفوائد اللطيفة في النصائح. و"مختصر تفسير معالم التنزيل للبغوي[٢٦].

وعثر الشيخ محمد بن جرجيس على اساس زاوية تكية قديمة فيها رخامة مدون عليها (الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) قام بوضعها على باب التكية وحتى

كتابة مناقب الشيخ محمد النوري موجودة ايضاً، وكتب في صدر ايوان التكية من ناحية الغرب عبارة رأس الحكمة مخافة الله). وقد بقى بناء التكية قائماً حتى سنة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م[٢٧].

توفي الشيخ عام ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م ودفن في الجامع الكبير، وقبره طاهر وارخت وفاته بقصيدة :

زر مرقدا ضم بحر العلم مرشدنا
محمد السيد المعروف بالنوري

امام رشد اذا اعلامه نشرت
يطوى له في المزايا كل منشور

قطب عليه رحى الاكوان دائرة
عقدا وحلا وفي راي وتدبير

بحر الشريعة بل بحر الحقيقة من
صحو ومحو وتاويل وتفسير

وقف على ادب في باب مرقده
وقل له مددي منكم ودستوري

وان ترم فيض انوار تؤرخه
زر مرقدا فيه نور السيد النوري[٢٨]

ومن مدائحه قصيدة العلامة الكبير الشيخ عبد الباقي العمري :

احمد الله على مدح امـــام الرســل احمــد
وعلى صدق الولا للــسيد الــشيخ محمــد

مفرد في الجامع النوري صــبحا ومــساء
دام كالمصباح في مــشكاة قــدس يتوقــد

علــم بــل عــيلم فــاق كمـــا لا وطمـــا
فيضه فاستغرق الوقت بحال الجزر والمــد

قطب ارشاد عليه محور الحــق اســتدار
فهدى الخلق لطرق الحق بـــالحق وارشــد

في الطريق القادري منه زها سير الـــسلوك
فهو صدر لهواء العجز عمـــا نـــال اقعــد

في حمى الموصـــل كـــم لله مـــن منقطـــع
قـــد دعـــاه واصـــلافي قطعـــة لله فدفـــد

انه للفضل اهــل ســيما نعــت الرســول
جده انعم بطه المصطفى المختار من جــد

فلــــذا اتحفتــــه فيـــا لعليـــاه يليـــق
من نظام سلكه فـــي درر النعــت تنــضد

فعـــساه كلمـــا شـــاد بـــه يومـــا شـــدا
يحسب السامع شحرورا على الاعواد غرد

وبه تزدان حقـا حلـق الـذكر الـشريف

مثل ما ازدان مقام الانس في ترديد معبـد

مصفياً دام لنعت المصطفى خيـر الانــام

ماحدى الحادي بشعري ركب عشاق وانشد

داعيا لي مثل ما ادعو له فـي كـل حـين

بدعاء من ريـاء هـو مـا ثـور مجـرد

لائـذاني بعبـد القـادر الغـوث العظـيم

وبكهف الشيخ نوري ذلك النـور المجـسد

ودعـاء الخيـر منـه ارتجيـه للحـسين

من لـه عـاد مريـد وعلينـا مـا تمـرد

وكان المتولي على اوقافهم من عهد قريب خليفتهم الشيخ عبد الوهاب بـن الشيخ عبد القادر بن الشيخ سيد محمد النوري، والذي توفي في بداية شـهر شـوال المبارك سنة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م، وتولى ادارة الاوقاف بعده السيد سالم بن الـشيخ عبد العزيز النوري[٢٩].

٧- تكية الشيخ الحاج احمد السبعاوي (ابو هاشم) :

تقع هذه التكية في تل قليعات في محلة راس الكور وقد انـشاها الـشيخ احمـد السبعاوي، اخذ خلافته من الشيخ نور الـدين ودخـل الخلـوة وتـصدر الارشـاد والتدريس وقبول المريدين وتوفي سنة ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م وخلفه في التكيـة ابنـه سليمان[٣٠].

ونظم الشيخ حسن عكاوي قصيدة في رثاء الشيخ احمد السبعاوي (رضـــي الله عنه)، وقد زودنا بها السيد عبد الخالق سيد علي السبعاوي مطلعا :

يـــا اهـــل اكليعـــات والمكـــاوي كلكـــم نوحـــوا علـــى الـــسبعاوي

مـــا علـــيكم لـــوم حثيـــتم مـــن رخـــيص الحفـــر وانجفيـــتم

يـــا تلاميـــذ الحفـــل امـــسيتم عكـــب ابـــو هاشـــم جالنخـــل خـــاوي

عكـــب ابـــو محمـــد امـــين الحجـــي يـــا محاســـيبة علـــى مـــن نلجـــي

والارض مـــن هيبتـــه ترتجـــي حـــسين امـــسى بثراهـــا ثـــاوي

زيـــن العـــارفين اهـــل الكمـــال جت من المـصطفى انـوار وتلالـــي

بحـــر العلـــوم مـــا لـــوا اول ولا تـــالي لـــو حجـــه وبرهـــان بالفتـــاوي

جـــان ابـــو سـليمان ظلـــوا ضـــافي يـــا محـــلا ملكـــا للاضـــياف

مـــن يكـــصدو النـــاس يطلـــع حـــافي دوم اعـــاونهم وللخيـــر نـــاوي

يـــاحيف فـــارك احبـــابو والـــديرة واظلمـــت بعـــد مـــا جانـــت منيـــرة

يـــا اســـف غـــاب راعـــي الغيـــرة المبـــري المجنـــون لـــولا ايعـــومي

ان وضع ايدو علـــى المـريض كـــومي اش مـــا جـــان بيـــه مـــن الـــبلاوي

يـــامر يـــدو لا تفنـــد مـــن عـــرة حيث للمحـــسوب مـــا ينطـــي كفـــاه

ليوكـــع ابـــضيك محـــسوبوا ونخـــاه ينجـــدو لوجـــان ابتـــالي الهفـــاوي

ولا تزال هذه التكية عامرة وقائمة حتى الان وتؤدي فيها الصلوات الخمس، ووقف على هذه التكية اوقافا كثيرة ولكن لم يتبين لنا ماهيتها او مقدارها[٣١].

٨- تكية سليم الفخري :

انشئت تكية بيت سليم بك الفخري سنة ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥ على يد الشيخ (عبد الله افندي بن محمد بك ال سليم بك الفخري)[٣٢] ، وافتتحت في غرفة مـــن غـــرف دار السيد سليم بك، وموقع هذه التكية في شمال جامع النوري في زقاق ينفـــذ الـــى شارع الفاروق قرب الجامع النوري. ومازالت تقام فيها الاذكـــار بـــشكل مـــستمر ويحضر اليها عدد كبير من المريدين والاتباع وتم توسيع التكية سنة (١٩٧٢)[٣٤].

يدير التكية في الوقت الحاضر الشيخ عبد الوهاب بن محمد نوري بـــن الـــشيخ عبدالله الفخري ، وفي حالة غيابه يؤم المصلين السيد عبد الغني القدو ويتناوب مع الشيخ عبد الوهاب في امامة صلاة التراويح في شهر رمضان المبارك كان مقيمـــا في التكية رجل منقطع عن الناس متزهد يدعى الملا طه على ايـــام الـــشيخ محمـــد نوري يقوم بأدارة التكية ورقية طالبي الشفاء بالرقية بالايات القرانية الكريمة وبقـــي في التكية حتى وفاته قبل عشرة سنوات واعقبه السيد الحاج محيي الـــدين الـــصائغ قيما على التكية الا انه لا يملك الاجازة بالرقية[٣٤]. وبوفاة مؤسسها المذكور ســـنة ١٣٢٦هـــ/ ١٩٠٨م اخذ المشيخة والارشاد فيما بعد اولاده الشيخ محمد علـــي[٣٥] والشيخ محمد طاهر[٣٦] والشيخ محمد نوري الفخري، وفي التكيـــة كانـــت تـــصلى الصلوات الخمس وتعقد حلقات الذكر والوعظ وارشاد المريدين وقد الغيت حلقـــات الذكر بعد وفاة الشيخ محمد طاهر واستلام الشيخ محمـــد نـــوري للتكيـــة وابـــدلها بمجالس الذكر الحالية التي ما زالت باقية لحـــد الان وتمـــارس فـــي التكيـــة اداب وطقوس اثناء مجالس الذكر ويؤم التكية الرجال من شرائح المجتمع كافة ومنهم من

توارث مراجعة التكية ابا عن جد ويشعر الناظر اليهم وكانهم عائلة واحدة تقام في التكية العديد من الصلوات كصلاة القيام والتراويح في شهر رمضان المبارك كما وتقام الصلوات والاذكار في الليالي كيلة القدر والنصف من شعبان وغيرها.

ان مشيخة التكية الت الى الشيخ عبد الوهاب الفخري(٣٧) بعد وفاة والده سنة ١٩٦٣م وان بناء التكية مشيدة على انقاض بناء في محلة جامع جمشيد من محلات مدينة الموصل والواقفة هي مريم خاتون بنت احمد بك الاي بكي(٣٨) بن عبد الله بك وقد اوقفتها الى عبد الله افندي ويحيى افندي بن محمد بن سليم بك الفخري ولما توفي يحيى افندي المذكور في الوقفية بدون عقب فقد انحصر الوقف في ابناء عبد الله افندي صاحب التكية(٣٩).

٩- تكية الشيخ محمد الافغاني (شيخ الشط)(٤٠) :

يعود انشاء التكية الى الشيخ محمد الافغاني الحسيني والذي قدم الى الموصل في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي وتقع هذا التكية في فناء المدرسة الكمالية (جامع الشهوان، شيخ الشط حالياً)، وتتكون التكية من ايوان فيه غرفتان فضلاً عن غرفة كبيرة لاقامة حلقات الذكر وبئر للماء وقد دفن الشيخ بعد وفاته عام ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م في فناء التكية وكذلك ابنه احمد من خلفه وقد اعيد بناء التكية سنة ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م على يد محافظ نينوى الفريق الركن محمد عبد القادر عبد الرحمن. وقد اوقفت على هذه التكية اوقاف عديدة لم يتضح ماهيتها او مقدارها(٤١).

١٠- تكية ابراهيم الرومي الشاذلية(٤٢) :

وتقع هذه التكية في محلة باب البيض، وهي التكية الوحيدة والفريدة في الموصل علماً بان الطريقة الشاذلية(٤٣) قليلة المريدين في العراق. ولا تزال هذه التكية قائمة الى حد الان، ووقف على هذه التكية اوقاف كثيرة لم يتبين ماهيتها او مقدارها(٤٤).

١١- **تكية الشيخ سليمان العباسي**[٤٥] :

يشير الديوه جي الى ان هذا الشيخ قد اتخذ تكية له في جامع جمشيد محلة المكاوي يقيم فيها حلقات الذكر والارشاد وان هذه التكية قد توقفت عن العمل بعد وفاة صاحبها[٤٦].

الخلاصة ..

يتبين مما تقدم ان للتكايا دوراً بارزاً في تماس الناس وتعاونهم مع بعضهم البعض، كما لعبت دوراً في تهذيب المريدين وارشادهم الى التقوى وطاعة الله والرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) فضلاً عن ذلك فقد كان للتكايا دور ديني وثقافي واجتماعي وتعليمي خلال فترة العهد العثماني. وقد استمر دورها خلال الفترات اللاحقة وكما وجدنا في فترة اوائل القرن العشرين وتبين الدور الديني من خلال الوعظ والارشاد والدور الثقافي من خلال المناظرات الثقافية والادبية والقصائد الشعرية الدينية والدور التعليمي من خلال نشر التعليم واما الدور الاجتماعي فيتبين من خلال عمل التكية في نشر المحبة والفضائل الحسنة والتماسك والتلاحم بين الناس.

الهوامش :

١- النقشبندية، القادرية، الشاذلية، الرفاعية.

٢- وهي المعاهد المبنية والموقوفة للفقراء، المنجد في اللغة والاعلام، (بيروت، ١٩٨٦)، ص ٢٤٥.

٣- مقابلة شخصية للباحثة مع الشيخ محمد امين شريف الفيضي نقلاً عن والده المهنة معاون قضائي وحاصل على الاجازة العلمية مواليد ١٩٣٨ بتاريخ ٢٠٠٤/٦/٢١، مقابلة شخصية للباحثة مع السيد محمد توفيق نعمان الفخري الشهادة بكالوريوس ادارة عامة جامعة بغداد ١٩٦٤ – ١٩٦٥ مواليد ١٩٤٤ بتاريخ ٢٠٠٦/٨/١.

٤- سعيد الديوه جي، جوامع الموصل في مختلف العصور، (بغداد، ١٩٦٣)، ص ٢٣٠.

٥-حميد محمد حسن الدراجي، الربط والتكايا البغدادية في الفترة العثمانية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص١٨٩.

٦- سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٣٢٩هـ، بغداد شابندر مطبعة سنده طبع او لنمشدر، ص١٨٦.

٧- مديرية اوقاف نينوى، اضبارة تكية محمد الهندي، الرقم (٧١) ادارية (د.ت) محفوظة في سجلات، مخطوطة الاوقاف؛ نيقولا سيوفي، مجموع الكتابات المحررة في ابنية مدينة الموصل، عني بتحقيقها ونشرها سعيد الديوه جي، (بغداد، ١٩٥٦)، ص ٥٨.

٨- رعد برهاوي، المؤسسات الدينية الاسلامية في الموصل، بحث غير منشور في مكتبة الاوقاف العامة، ص ٢٢.

٩- منهل اسماعيل حسين العلي بك، تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل ١٢٤٩ – ١٣٣٧ هـ/ ١٨٣٤ – ١٩١٨م، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، (جامعة بغداد، ٢٠٠٦)، ص٢٢٨.

١٠-تضاربت الاراء في مولد حسن الحبار فالعباس يورد ولادته الى سنة ١٢٣٧هـ/ ١٨٢١ في حين يشير قصي حسين ال فرح الى سنة ١٢٣٣هـ/ ١٨١٧ وهو شيخ زاهد ورع وتقي يلقب بـ (صلاح الدين) ابو عبد الله الحسن بن اسماعيل بن عبد الله الركزلي الموصلي النقشبندي الرفاعي البدوي القادري، يعود اصلهم الى سادة اليمن وله العديد من المؤلفات والتصانيف والشروح، فاقت على الخمسين مؤلفا تلقى العلم على العديد من علماء ومشايخ عصره منه الشيخ رجب الجبوري وشهاب احمد خياط زادة، وابو محمد يونس افندي خطيب زادة، للمزيد من التفاصيل ينظر قصي حسين ال فرج، تراجم قراء القراءات القرانية في الموصل، الموصل ٢٠٠٤، ص١٣٠ – ١٣٢.

١١-مديرية اوقاف نينوى، اضبارة تكية حسن حبار رقم (٧١) ادارية، (د.ت) محفوظة في سجلات الاوقاف مخطوطة؛ محمد عمر بك العباسي، الامام محمد الرضواني ١٢٩٦هـ/ ١٣٥٧م وموجز لترجمة شيخه البريفكاني ولمحات عن اسر الموصل العلمية والدينية وابرز الاعيان، (الموصل، ١٩٨٢)، ص٢٢١.

١٢-العلي بك، المصدر السابق، ص ٢٢٦.

١٣-الشيخ عبد الواحد : هو الشيخ عبد الواحد زين العابدين كانت تكيته عامرة في داره في محلة المكاوي وهو من اكابر اولياء (ر) شفى على يده كثير من المجانين؛ ينظر محفوظ محمد عمر بك العباسي، الامام الرضواني ....، ص ٣١٢.

١٤-العلي بك، المصدر نفسه، ص ٢٢٧.
١٥-هو الشيخ عبد الله افندي الفيضي بن الشيخ مصطفى بن جرجيس بن عبد القادر بن عثمان بن محمود الخضري الطائي الحنفي، ولد في الموصل سنة ١٢٣٧هـ/ ١٨٢١م كما نظمه والده بقوله :

فيا مصطفى قد فزت في غاية المنى ببدر به الحدباء قد اشرقت
وقد زال عنك الكرب فاكتب مؤرخاً بميلاد عبد الله اصبحت مسروراً

وللمزيد من التفاصيل عن حياته، ينظر: ال فرج، المصدر السابق، ص١٤٤ – ١٤٩.
١٦- ال فرج، المصدر نفسه، ص ١٤٤ – ١٤٥.
١٧- مقابلة شخصية للباحثة مع الشيخ محمد امين شريف الفيضي بتاريخ ٢٠٠٤/٦/١.
١٨- تنسب هذه الطريقة الى الشيخ محمد بهاء الدين المعروف بشاهي نقشبندية الذي ولد في مدينة بخارى سنة (٧١٧ هـ/ ١٣١٧ م)، والمراد بكلمة نقشبندية لفظتان احدهما (نقش) والثانية (بند) ومعنى النقش هو الختم والطبع ومعنى البند القلب فيكون المعنى طبع ذكر الله تعالى وختمه في القلب ولان اكثرهم امدادهم الله ... الله ... الله و.. قلباً؛ عروبة جميل محمود عثمان، الحياة الاجتماعية في الموصل ١٨٣٤- ١٩١٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة الموصل، ٢٠٠٦)، ص ١٥٢؛ اكرم عبد الوهاب، الامداد شرح منظومة الاسناد وفيه تراجم للعلماء الاعلام واهم مصادر الاسلام، ج٣، (الموصل، ١٩٨٨)، ص ٣٢.
١٩- البستانين يقعان في منطقة الدندان.
٢٠- ارشيف رئاسة وزراء استانبول، اوراق سائبة في المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الامر الصادر من الوالي محمد باشا اينجة بيرقدار بشان الوقفية، للمزيد من التفاصيل ينظر، عثمان ، الحياة الاجتماعية...، ص١٥٢؛ ملحق رقم (١١)، ص ٣٢٩ – ٣٣٣.
٢١- اصله من مدينة عانة (حالياً ضمن محافظة الانبار)، وضبط اسمه ابو عبد الله بن السيد جرجيس بن السيد عبد الرحمن بن السيد اسعد بن السيد سليمان بن السيد جعفر بن السيد عبد الله، يتصل نسبه بالامام الحسين بن علي (رضي الله عنهما)، وقد اشتهر بلقب النوري، نسبة الى الطريقة النورية القادرية التي اخذها عن الشيخ نور الدين البريفكاني، سكن مدينة الموصل واشتهر بها وحرص على اكتساب العلوم الاسلامية في مجال الفقه الاسلامي فضلاً

عن كونه رجلاً صوفياً اذ تلقى علم القراءات القرآنية عن الشيخ عبد الله الفيضي، برز في مجال التأليف ولعل من ابرز مؤلفاته مختصر تفسير روح البيان، وبستان الاخوان ومورد الظمآن في جزئين، تحفة السالكين على قصيدة نور الدين، تلخيص التبيان من روح البيان، اربعة اجزاء، والنسخة التي بخطه كتبها في السنوات (١٢٧٥ – ١٢٧٧هـ/ ١٨٥٨ – ١٨٦٠م) والفوائد اللطيفة من النصائح؛ ينظر عثمان، الحياة الاجتماعية...، ص ٧٠.

٢٢- سميت بذلك نسبة الى الشيخ عبد القادر الكيلاني (٤٧٠ – ٥٦١ هـ/ ١٠٧٧ – ١١٦٥م)، وشهدت هذه الطريقة انتشاراً واسعاً في مدينة الموصل اذ كان ابرز مشايخها ابو عبد الحفيظ محي الدين محمد بن الحاج عثمان الرضواني، كما نشطت التكايا القادرية في مجالات الذكر والوعظ ومنها تكية ال الفخري؛ عثمان، المصدر نفسه؛ جميل ابراهيم حبيب، وصايا الشيخ عبد القادر الكيلاني، (بغداد، ١٩٨٨)، ص ٧.

٢٣- الشيخ نور الدين البريفكاني، هو السيد نور الدين بن الشيخ عبد الجبار بن السيد ابي بكر، ولد في قرية بريفكان القريبة من مدينة دهوك الحالية في عام (١٢٠٥ هـ/ ١٧٩٠م) ويعد الشيخ البريفكاني امام الزهد والتصوف، اذ هجر ملاذ الدنيا وجعلها وراء ظهره، وامام تكية خاصة بوصفها ملاذ للذاكرين والمحتاجين، وكان محل اهتمام ولاة الموصل العثمانيين، اذ ذكر الوزير علي باشا ارسل الى الشيخ البريفكاني بهدية عقار مكونة من خمسة عشر قرية، الا ان الشيخ رفض ذلك ويبدو ان رفضه كان نابعاً من ايمانه ان هذه القرى ليست ملكاً للوالي وانما هي ملكاً لله تبارك وتعالى منحها لساكينها. وتوفي الشيخ البريفكاني عام (١٢٦٨ هـ/ ١٨٥١م) ودفن في قرية بريفكان مسقط رأسه؛ ينظر عثمان، الحياة الاجتماعية ...، ص ٦٩؛ ينظر الدهوكي، ملا محمد سعيد ياسين البريفكاني، فضلاء بهدينان، (دهوك، ١٩٧٩)، ص ٦٧.

٢٤- مديرية أوقاف نينوى، اضبارة تكية الشيخ محمد النوري، رقم (٧١) إدارية، (د. ت)، محفوظة في سجلات الاوقاف العامة (مخطوطة)؛ عروبة جميل محمود عثمان، الاهمية الاجتماعية للجامع النوري منذ اواخر العهد العثماني وحتى اواخر العهد الملكي، بحث غير منشور مقدم الى مركز دراسات الموصل، (الموصل، ٢٠٠٦)، ص ٧.

٢٥- عثمان، المصدر نفسه، ص ٧، ينظر: بسام إدريس ألجلبي، موسوعة اعلام الموصل، (الموصل،٢٠٠٤)، المجلد ،٢، ص ٢٠٥؛ العباسي، المصدر السابق، ص ٢٣٨.

٢٦- العلي بك، المصدر السابق، ص ٢٢٨.

٢٧-الجلبي، المصدر السابق، ص ٢٠٥.
٢٨-عثمان، الاهمية الاجتماعية...، ص ٨؛ سيوفي المصدر السابق، ص ١٠٥.
٢٩-العباسي، المصدر السابق، ٢٣٧ - ٢٣٨.
٣٠-المصدر نفسه، ٢٣٨.
٣١-مديرية اوقاف نينوى، اضبارة تكية الحاج احمد السبعاوي رقم (٧١) ادارية، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة)؛ العباسي، المصدر السابق، ص ٢١٨.
٣٢-العباسي، المصدر السابق، ص ٢٢٠ - ٢٢١، ينظر : العلي بك، المصدر السابق، ص ٢١٨.
٣٣-عثمان، الاهمية الاجتماعية ...، ص ١٤٩، ينظر : مقابلة شخصية للباحثة مع السيد محمد توفيق نعمان الفخري بتاريخ ٢٠٠٧/٨/٢٠.
٣٤-احمد فكاك احمد البدراني، الحركة الصوفية في العراق ابان القرن التاسع عشر دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، (جامعة الموصل، ١٩٩٧)، ص ٦٢؛ العلي بك، المصدر السابق، ص ٢٢٨.
٣٥-تعتبر هذه الاجازات كتخويل لكل من يأخذها وله صلاحية اعطائها لمن يحب، ولها فائدتها الروحية، واسرارها الخفية، اذ ان تناولها من يد المخول، بمثابة تناولها من يد فخر الكائنات محمد (عليه افضل الصلاة والسلام)، والرقية ماهي الا قراءة بعض الايات والتعاويذ من القرآن الكريم، قال تعالى : "وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين" (سورة الاسراء، الاية ٨٢) وموضوع الرقية ثابت بالحديث الشريف الصحيح المتفق عليه (عليكم بالشفائين القرآن والعسل)؛ ينظر العباسي، المصدر السابق، ص ٨٩ - ١٥١.
٣٦-محمد علي هو بن الشيخ عبد الله بن محمد بك بن سليم بك الفخري ولد عام ١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م ولما بلغ سن السابعة قرأ القران الكريم في الجامع النوري على يد الرجل الصالح الملا محمد الشهير بابن حاجي شهاب القادري وبعد ان ختم القران شرع بتعلم الكتابة وبعض المقدمات، درس على يد خاله القاضي احمد الفخري المتوفي سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م في مدرسته الشهيرة بمدرسة حمو القدو ودرس على الملا علي افندي قدو الصائغ درس الخطوط العربية بانواعها لمدة اربع سنوات ونبغ فيها لاسيما بخط الثلث والنسخ والتعليق الجميل، وقرأ على والده سيد عبد الله الفخري بعض الكتب المعتبرة وفي سنة ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م ادخل المكتب الاعدادي بالموصل، وتفوق على اقرانه، ودرس العلوم العقلية والنقلية والرياضيات

والجغرافية والتاريخ، واتقن اللغات التركية والفرنسية والفارسية، وفي سنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م حصل على الشهادة العليا من المكتب الاعدادي وعين استاذاً للخط فيه، وبعد وفاة والده سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م انتقلت اليه ادارة التكية والمريدين والى شقيقه محمد طاهر، وفي سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩ عين كاتباً في المحكمة الشرعية حيث جمع بين الوظيفة والتدريس في المدرسة الاعدادية، له العديد من المؤلفات تركت اثاراً في مختلف العلوم منها:

a. تبصره المبتدئين وتذكره المنتهين في القراءات السبع وحاشيته.
b. شرح الكلية من المجلة الجليلية.
c. معاهد الطلب في النوادر والنخب.
d. بدائع النخب ومجامع الادب، مقابلة شخصية للباحثة مع السيد محمد توفيق نعمان الفخري بتاريخ ٢٠٠٦/٨/١، ال فرج، المصدر السابق، (الموصل، ٢٠٠٤)، ص١٥٥ – ١٥٨.

٣٧-هو محمد طاهر بن السيد عبد الله الفخري المتوفي سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م درس على علماء عصره ومنهم الشيخ احمد افندي الجوادي والشيخ محمد افندي الرضواني وكان مدرساً في عدة مدارس دينية منها مدرسة جامع النبي جرجيس في الموصل واخرها المدرسة الدينية الرسمية الاسلامية في الجامع النوري الكبير وعين معاون مدير المدرسة كما انه كان مرشداً في التكية المشار اليها وقد اجاز كثيراً من العلماء باجازات علمية متنوعة واجيز الشيخ محمد طاهر افندي الفخري اجازة عامة للارشاد بالطريقة القادرية من الشيخ محمد الشهير بابن الفيل) التي اخذها من الشيخ محمد افندي قدس الله اسراره كما اجازه بذلك شيخه السيد نور الدين البريفكاني. كما اخذ الشيخ محمد طاهر الفخري الاجازة بالطريقة القادرية من الشيخ عبد الله نعمان الذي سبق له وان اخذها من والد الشيخ محمد طاهر الشيخ عبد الله افندي بن محمد بك الفخري كما اخذ الاجازة بدلائل الخيرات من الشيخ محمد بن الحاج عثمان الرضواني؛ احمد محمد المختار، تاريخ علماء الموصل، ج١- ٢، (الموصل، ١٩٨٤)، ص ٧٨.

٣٨-هو السيد عبد الوهاب بن محمد نوري بن عبد الله بن محمد بن سبيل الفخري الحسيني، شيخ زاهد وقور، منقطع الى الباري القدير، متمثل بكتاب الله وسنة رسوله محمد (صلى الله عليه وسلم)، ولد في الموصل ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م في محلة جمشيد، ادخل في مدارس الموصل وتخرج فيها، دخل كلية الحقوق بغداد وتخرج فيها سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م وعين قاضياً

شرعياً في محكمة الاحوال الشخصية عام ١٩٧١ لغاية ١٩٩٤. اكمل دراسته الفقهية ودراساته القرانية على الشيخ الفاضل صالح افندي الجوادي ومنحه اجازة القراءات على مذهب الامام حفص ثم اقراه القراءات السبع واجازه فيها سنة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، كما اجازه في علوم الحديث والصحاح السنة ثم اجازه باجازة المصافحة على يد الشيخ محمد افندي الرضواني، كما انه المشرف والمرشد والقائم بخدمة التكية المباركة وتوجيه المريدين وتربيتهم وادارة مجالسهم (مجالس الوعظ والارشاد)، وقد قرأ جميع كتب مكتبته ومكتبة والده (مكتبة التكية) ولخص اكثر من خمسة عشرة كتاباً ومرجعاً من مراجع وكتب الحديث والفقه والتاريخ والسير والارشاد والاخلاق والوعظ وقد وفقه الله تعالى لقراءاتها وتدريسيها لاخوانه جماعة التكية، الذين يحضرون معه كل يوم بعد صلاة المغرب والى ما بعده صلاة العشاء ساعتين تقريباً والشيخ عبد الوهاب يقيم صلاة الجماعة في التكية المباركة في بعض أيام الجمع ولا زالت التكية قائمة حتى وقتنا الحاضر، وتحتوي التكية على مئات من الكتب المخطوطة والمطبوعة في كافة العلوم الدينية، عثمان، المصدر السابق، ص١٤٩، مقابلة شخصية للباحثة مع السيد محمد توفيق لقمان الفخري بتاريخ ٢٠/٨ / ٢٠٠٧، مقابلة شخصية للباحثة مع السيد محمد توفيق نعمان الفخري؛ مديرية أوقاف نينوى، اضبارة تكية الشيخ محمد الافغاني رقم (٧١) أدارية، محفوظة في سجلات الأوقاف (مخطوطة). ٢٠٠٧.

٣٩-هو ضابط في القوات الإقطاعية شغل منصب قائد الضبط، وظيفته تابعة لتعليمات الأنظمة الخاصة بإدارة الضبطية التي أصدرتها الدولة؛ هاملتون جب وهارولد بون، المجتمع الإسلامي والغرب، ترجمة احمد عبد الرحيم مصطفى، ج١، (مصر، ١٩٧١)، ص ٢١١؛ طلال ماجد المجذوب، تاريخ صيدا الاجتماعي، (بيروت، ١٩٨٣)، ص ٧٤.

٤٠-عثمان، الحياة الاجتماعية ...، ص ١٤٩، ينظر : أل فرج، المصدر السابق، ص ١٨٧ – ١٨٨.

٤١-لقب بشيخ الشط : توجد روايتان لتلقيبه بشيخ الشط الأولى تتمثل في قطعه للماء مشياً والثانية تنص على انه صلى ركعتين بجانب الشط، وقد أفدت من هذه المعلومات شفاهاً من الشيخ الدكتور رائد سالم شريف الطائي بعدما استقصائي كل الجهود من اجل توثيق هاتين الروايتين؛ مقابلة شخصية للباحثة مع الدكتور رائد سالم شريف الطائي، الدرجة العلمية، مدرس في قسم القرآن الكريم في كلية التربية، جامعة الموصل بتاريخ ١٩/ ٣ / ٢٠٠٨.

٤٢-كان الشيخ صاحب صلاح ظاهر، وطريقته الشاذلية المنسوبة الى السيد ابي الحسن الشاذلي، وله تكية في محلة باب البيض فوق السور، يقوم بإدارتها الآن أعقابهم. ينظـــر : العباســـي، المصدر السابق، ص ٢٩١.

٤٣-العلي بك، المصدر السابق، ص ٢٢٩.

٤٤-مديرية أوقاف نينوى، اضبارة تكية الشيخ إبراهيم الرومي رقم (٧١) أدارية، محفوظة فـــي سجلات الأوقاف (مخطوطة)؛ الديوه جي، المصدر السابق، ص ٢٣٠ - ٢٣١؛ العلي بـــك، المصدر السابق، ص ٢٢٧.

٤٥-هو الملا سليمان بن الملا يحيى بن الملا صالح العباسي، ويعد من الزهاد والمتصوفة للمزيد من التفاصيل، ينظر : الديوه جي، جوامع الموصل ....، ص ٢٢٢.

٤٦- الديوه جي ، المصدر نفسه ، ص ٢٢٢ ؛ برهاوي، المصدر السابق، ص ٢٣.